

شرح رسالة ابن سعدي في الأصول / الشيخ عبدالله صالح

الفوزان/ 4 #الفوزان #ابن_سعدي #دروس_الفوزان

عبدالله الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى آله واصحابه اجمعين. ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى واياه فصل السنة قول النبي -
00:00:00 صلى الله عليه وسلم وحبه واحترامه. قوله مبارك و فعله الاصل فيه انه من نور. وقد او الخصوصية. فالامور التي يفعلها فانها تكون مباحة. والاصل ان امته اسوة له بالاحكام كلها الا -
00:00:30

واكرامه على شيء يدل على الجواز الا بكثير. ويقدم قوله على فعل. خاص واتمام الامة على حكم شرعي حجة لا يحل باجماع المعلوم. ولابد ان يسير الاجماع الى دليل شرعي اعلمه ولو بعض المستهلكين. والخبر المتوازن ربا او معنى يفيد اليقين بشرط ان يكون -
00:01:00

عدد لا يمكن توافقهم على الكذب والخطأ. فإذا لم يبلغ هذه الدرجة قيل له احادي. وقد يحتاج وقول الصحابي اذا لم يقابلة غيرهم جملة الحجج اذا خالفكم غيركم رجع للتوجيه. واذا خالفكم الله في رواية تدعون بروايتها دون ربها. بسم الله الرحمن الرحيم -
00:01:30

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه تقدم لنا في اول هذه الرسالة ان الشيخ لما عرف اصول الفقه قال واصول الدلة اربعة. الكتاب والسنة والاجماع والقياس. وقلت لكم ان -
00:02:00

شيخ لم يضع عنوانا مستقلا لما يتعلق بالكتاب وانما رأى جميع المباحث التي مرت كلهم متعلقة بالكتاب. لكنه وضع عنوانا للسنة وعنوانا للاجماع وعنوانا للقياس فيكون بحثنا ان شاء الله تعالى بهذا اليوم وفيه ايضا درس قادم -
00:02:30

كله يتعلق بالسنة. السنة معناها في اللغة الطريقة سواء كانت طريقة حسنة او كانت طريقة سيئة ولهذا ورد في الحديث الصحيح من سن سنة حسنة فله اجره عطاء واجر من عمل بها الى يوم القيمة. ومن سن سنة سيئة. فالسنة تعني في اللغة -
00:03:00

نعم الطريقة. اما السنة الاصطلاح فان لها اربعة معان. المعنى الاول سنة كما تقدم لنا السنة ما يقابل الواجب السنة ما يقابل الواجب ويرادف ماذا؟ المندوب. وهذا اصطلاح خاص للفقهاء وهو اصطلاح حادث. فيقال مثلا ابتداء -
00:03:40

السلام سنة ورده واجب. فماذا عملنا؟ استعملنا لفظ السنة في مقابل ايها؟ الواجب هذا هذا الاصطلاح الاول او المعنى الاول للفظ السنة الثاني السنة ما يقابل البدعة. ما يقابل البدعة -
00:04:30

فتفسر السنة على هذا بما وافق القرآن وما وافق سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل في هذا سنة الخلفاء الراشدين. فما وافق القرآن هو السن والسنة سنة الخلفاء الراشدين يقال عنه انه سنة يقال -
00:05:00

انه سنة. وما لم يوافق شيئا من ذلكم يقال عنه انه ايش؟ بدعة مثل صلاة العيد بلا اذان ولا اقامة هذا هو السنة صلاة العيد بلا اذان ولا اقامة هذا هو السنة. والنداء لصلاة العيد يكون هذا -
00:05:30

بدعة لأن الصحابة رضي الله عنهم كما ورد في الحديث نقلوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلی العيد بلا اذان ولا اقامة. طيب. مثال اخر ترك تلقين الميت -
00:06:00

سنة وتلقينه بعد وفاته يعني بعد وضعه في قبره هذا يعتبر الفرج ايها؟ بدعة. المعنى الثالث للسنة ما يقابل القرآن. ما يقابل القرآن.

هذا المعنى هو المراد هنا فنقول المراد بالسنة قول النبي صلى الله عليه وسلم و فعله و تقريره . هذا - 00:06:20
تفسير السنة عند الاصوليين . لأن الاصوليين اذا ذكروا السنة ارادوا بها ما يقابل القرآن و لهذا نقول الاصل الاول ها من الاصول الاربعة
القرآن ثم نقول الاصل الثاني ايها ؟ السنة السنة عند الاصوليين هي قول النبي صلى الله عليه وسلم و فعله - 00:07:00
تقرير المحدثون يضيفون الصفة يعني صفات الرسول صلى الله عليه وسلم التي خلقه الله تعالى عليها . اما الاصوليون فلا يذكرون هذا
لماذا المحدثون يذكرونها ؟ المحدثون يذكرونها لانهم اهل العناية برواية الاخبار - 00:07:30
رواية الاحاديث يريدونها تكميل المسألة اما الاصوليون فانما يذكرون السنة على انها ايها ؟ دليل على ان دليل واقوال الرسول دليل
وافعاله دليل على تفصيل وتقريراته دليل لكن صفات الرسول صلى الله عليه وسلم التي ليست من فعله - 00:08:00
خلقه الله عليه ليست من فعله هو . هذه ليست بدليل . وهذا هو السر في كون الاصوليين ما يذكرون الامر الرابع اللي هو ايها ؟ الوصف
يعني اوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم لان هذه الاوصاف ليست من ها من فعله - 00:08:30
ليست من فعله وعلى هذا لا يتعلق بها حكم . وعلى هذا المعنى هذا يكون المراد بالسنة ما ورد عن الرسول صلى الله عليه
وسلم بغض النظر عن كونه واجبا او كونه مستحبنا . الكل ها سنة يعني لو جاءنا عن الرسول صلى الله عليه وسلم شيء واجب -
00:08:50

نقول هذا سنة . و اذا جاءنا عن الرسول صلى الله عليه وسلم شيء مندوب نقول هذا ايضا سنة . لان العلماء بهذه المعنى الذي بمعنى ما
يفرقون بين الواجب والمندوب التفريق بين الواجب والمندوب على الاصطلاح الاول اللي هو اصطلاح - 00:09:20
فهمتم يا اخوان ؟ الذي هو الاصطلاح المتأخر . المعنى الرابع والأخير السنة هي الحكمة وهذا اذا جاء ذكر السنة في القرآن
مقورونا بالكتاب . مقورونا بايه ؟ بالكتاب . كما في قول الله تعالى وانزل - 00:09:40
صلى الله عليك الكتاب والحكمة . انزل الله عليك الكتاب والحكمة . قالوا فتفسر السنة هناك بايش ؟ بالحكمة . بل هذا بالاجماع . ولهذا
نقل الشافعي رحمه الله او قال الشافعي رحمه الله سمعت من ارضى من اهل العلم بالقرآن ان السنة هي الحكمة . ان السنة هي ايها -
00:10:10

الحكمة طيب يقول الشيخ والسنة النبي صلى الله عليه وسلم و فعله و اقراءه . ثم بدأ بالتفصيل . فقال فقوله واضح قوله واضح كيف
قوله واضح ؟ هذه العبارة يمكن ان نفسرها باحد معنيين . انهم ان المعنى الاول ان المراد بقول الشيخ فقوله واضح - 00:10:40
يعني ان قوله صلى الله عليه وسلم حجة يجب اتباعها . يجب اتباعها . او ان المراد ان اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم ليس لها
مباحث خاصة بل جميع المباحث اللي تذكر في الاصول - 00:11:20

تنطبق ايضا على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم . في بعض النسخ نسخ رسالة الشيخ مكتوب فقوله تقدم الكلام عليه . وانا ما رأيت
اثبات هذه اللفظة لانه سيأتيانا بعد قليل الدرس اليوم ان الشيخ سيتكلم على المتواتر والحادي - 00:11:40
متواتر والحادي . فكيف يعني يقول انه تقدم الكلام على ايها ؟ واضح ؟ فيكون اختيار لفظة فقوله واضح ها اولى . قوله واضح اولى . قال
وفعله هذا النوع الثاني . الاصل فيه انه مندوب . المراد بالفعل هنا ما فعله النبي - 00:12:10
صلى الله عليه وسلم على وجه الطاعة والقربى . اذا تعبد الرسول صلى الله عليه وسلم او اذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم على
فعلا على وجه الطاعة والتعبد لله تعالى - 00:12:40

يكون هذا بالنسبة لنا ايش ؟ مستحبنا ان فعل مثل ما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم . مثل الاعتكاف الاعتكاف ما ورد فيه قول هل
في الاعتكاف قول يدل على فضل الاعتكاف عن الرسول - 00:13:00
صلى الله عليه وسلم ثابت ما فيه قول . منين اخذت سنية الاعتكاف ؟ من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم . طيب كيف عرفت ان
الاعتكاف انه سنة وانه مستحب . لان الرسول صلى الله عليه وسلم فعل الاعتكاف على وجه الطاعة والقربى - 00:13:20
سيكون فعل الاعتكاف بالنسبة لنا ايش ؟ يكون مندوبا . هذا معنى قوله و فعله الاصل فيه انه مندوب يعني ما فعله الرسول صلى الله
عليه وسلم على وجه الطاعة والقربى فيكون حكمه - 00:13:40

ها الندب. كن حكمه الندب. مثل الاعتكاف. ومثل ايضا صلاة التطوع اذا ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه صلى صلوات ما ورد فيها مثلا اقوال فيستحب للام مع ان تصلي او مثلا الرسول صلى الله عليه وسلم تصدق يستحب للامة ان تتصدق. فيكون الفعل حكمه الاستحباب - 00:14:00

ومن الامثلة ما ورد في صحيح مسلم ان شريحا ابن هانئ قال سألت عائشة رضي الله عنها باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ اذا دخل بيته قالت كان يبدأ بالسواك. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم اول ما يدخل البيت - 00:14:30

ها يستاك. هذا يستحب التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم فيه وقد التبس العلماء حكمة لهذا قالوا لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد يدنو من اهله ويختلط بهم ويتكلم معهم - 00:15:00

فاراد ان يكون اخوه طيب الرائحة. يكون فيه طيبا الرائحة. فمثل هذه الامثلة التي ذكرت لكم كلها يمثل بها على ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الطاعة والقربى - 00:15:20

لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عن السواك السواك مطهرة لفم مرضاه للرب. طيب. قال وقد تصرفه قرينة الى الوجوب. هذا يمثل به يمثل له بالافعال التي كان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم بيانا. لا شك ان القرآن - 00:15:40

برهان امر باقامة الصلاة. وامر يعني الله جل وعلا في القرآن امر باقامة الصلاة صلاة لكن ليس في القرآن بيان لصفة الصلاة وامر وبالحج وليس في القرآن صفة ها - 00:16:10

لمناسك الحج. اما بالنسبة للصلاۃ فمعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين الصلاۃ بالقول والفعل عندنا في الصلاۃ احاديث قوله مثل الاحاديث اللي ندرس يقول هو المرام هذی احادیث قوله. والرسول صلى الله عليه وسلم ايضا بين الصلاۃ بالفعل. كان - 00:16:30

تصلي والصحابة يصلون وراءه وكانوا يقول صلوا كما رأيتمني اصلي. وفي الحج كان يفعل المناسك امام الامة وكان يقول لتأخذوا مناسككم. يعني ما في قول احدهم به تأخذون منه المناسك. المناسك تأخذونه من - 00:16:50

الفعل اللي تشاهدون منه فيقال ان هذه الافعال النبوية هذه جاءت ببيانا لايشع؟ لمجمل. اذا صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم اه حجه ومثل هذا ايضا صيام كل هذا يكون من الامور الواجبة ومن الامور الواجبة - 00:17:10

لكن قد يرد هنا سؤال وهو ان هل كل ما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم في صلاته يكون واجبا وكل ما وهل كل ما فعله في الحج يكون واجبا - 00:17:40

الملاحظ في كتب الفقه ان الصلاۃ منها ما هو واجب ومنها ما هو غير واجب وهكذا عندما نقرأ في كتب المناسك في كتب او في ابواب المناسك من كتب الفقهاء تجد الفقهاء يذكرون اشياء واجبة - 00:18:00

ها ومشية ليست ايشع؟ بواجبة. ولهذا يمكن ان نضع قاعدة او فنقول لا خلاف حقا لا خلاف في امن الافعال التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم بيانا لمجمل القرآن - 00:18:20

انها لا تخرج عن الوجوب الى الندر. انها لا تخرج عن الوجوب الى الندب. طيب في كون قول الرسول صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمني اصلي. ايشع معناه؟ يعني صلوا مثل صلاتي - 00:18:50

ه؟ الواجب ايه؟ واجب. والممندوب مندوب. وقوله لتأخذوا مناسككم يعني افعل كما افعل. الواجب واجب. والممندوب مندوب. اما انا نقول ان كل ما يفعل الرسول في صلاته واجب فهذا لا سبيل اليه. او نقول كل ما يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم في المناسك انه ايشع؟ انه واجب - 00:19:10

فهذا لا سبيل اليه. اذا يا اخوان نأخذ هذا التلخيص النهائي الذي سمعته. وهو ان افعال الرسول صلى الله عليه وسلم التي جاءت ببيانها لمجمل القرآن انها ايشع؟ لا تخرج عن دائرة الوجوب او او النذر - 00:19:40

من المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين الصلاۃ بالفعل وبين الصلاۃ بالفعل لكن في الصلاۃ من هو ما هو واجب ومنه ما هو مندوب. والضابط في هذا كما يلي ان نقول ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته - 00:20:00

ونقله كل من وصف صلاته. يكون هذا ايش؟ يكون واجبا اذا الركوع والسجود والجلوس كل اللي انقلب صفة صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم ها يذكرون الركوع يذكرون السجود يذكرون الجلوس. فتكون هذه الافعال حكمها ايه؟ الوجوب. اما ما ترك -

00:20:30

او احيانا او تركه من نقل الصفة. فهو مندوب. فهو مندوب مثل نصب او تحريك الاصبع في التشهد لو انسان صلى ما رفع اصبعه. ها؟ تصح صلاته او لا؟ صح. تصح صلاته. ومثل -

00:21:00

اذكار الاذكار الخفية التي ما كان الصحابة يعلمونها الا بالسؤال حكم الاذكار هذي ما مستحبة مثل قول ابي هريرة ارأيت ارأيت سكوتك بين ما القراءة ما تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيبني الى اخره. لو انسان صلى ولا قال اللهم باعد بيبني -

00:21:30

حكم الصلاة؟ صحيح. صحيح. طيب. وعلى هذا فيكون ما ترك يكون مندوبا الا ان يرد دليل قولي كملوا يا اخوان العذارة اللي اعطيتكم الا ان يرد دليل قولي -

00:22:00

يدل على ايش؟ على الوجوب. قال او الخصوصية يعني وقد تكون بعض الافعال النبوية محمولة على الخصوصية بالنبي صلى الله عليه وسلم. فإذا ثبت ان هذا الفعل خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم بقيت الخصوصية ولا يجوز ان يفعل مثل ما يفعل -

00:22:20

الرسول صلى الله عليه وسلم مثل قول الله تعالى يا ايها النبي انا احلتنا لك ازواجك كم ازواجه النبي صلى الله عليه وسلم؟ اكثر من اربع. لما قال احلنا لك دل هذا على ان -

00:22:50

النبي صلى الله عليه وسلم ليس له ان يزيد على اربعة وهذا بالاجماع. ومثل ان افتتاح بلفظ الهدى قال تعالى وامرأة مؤمنة اذ وهب نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين. فالنبي صلى الله عليه وسلم يتزوج بلفظة -

00:23:10

لتدخل امرأة على الرسول صلى الله عليه وسلم وتقول وهب نفسى لك. ويقبلها الرسول خلاص كن زوجة. ما يحتاج يعاقب قبول لكن غير الرسول صلى الله عليه وسلم يجوز لامرأة تقول وهب نفسى لك ها؟ لا تكون زينة -

00:23:40

بالله اذا النكاح بلفظ الهدى هذا من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم طيب لكن هل الاصل الخصوصية؟ او عدم الخصوصية؟ هنا الاصل عدم الخصوصية. ايش قصدنا بالكلام ذا؟ انا ما نحكم على هذا الفعل بأنه خاص الا بدليل. ها -

00:24:00

الا في دليل ولا نرجع الى الاصل اللي هو ايه؟ التأسي اللي هو التأسي. مفهوم الكلام ذا طيب قبلنا افعاله التي علم انه لم يفعلها على وجه التشريع بالتالي يفعلها التلك كالامور التي يفعلها اتفاقا بلا قصد. لجنسها. فانها تكون مباحة -

00:24:30

يا من الافعال التي يفعلها الرسول صلى الله عليه وسلم لا يريده بها التشريع للامة. ها هذه ما يتعلق بها امر ولا نهي. فمن هذا النوع الافعال التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعلها بمقتضى الجبلة -

00:25:00

ومعنا بمقتضى الجبلة يعني بمقتضى البشرية كونه يقوم ويقعد ويدخل ويخرج ويأكل وينام ويلبس هل هذه الافعال تشريع؟ ها ليست تشريع لأن كل ذي روح يعني لكل واحد من البشر يفعل هذه ها الافعال. ومن ذلك ايضا ما كان النبي -

00:25:20

وصلى الله عليه وسلم يحبه طبعا. او يكرهه طبعا. فالذى يحبه طبعا هو الحلو البارد. الحلو البارد. هل يستقيم شخص يجي يقول عطونا اهله؟ لاهله اعطونى شيئا حلو باردا اريد التأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم نقول لا لأن هذا ليس فيه تأسى ولأن الرسول ما كان يفعل -

00:25:50

هذا يشرع لامة. كان يفعل هذا نظرا لما يميل اليه ايش؟ طبعه. الطلب ما اكله الرسول صلى الله عليه وسلم لما قدم. وقال اجدني اعاقك. شخص مثلا قدم لي عن ظب -

00:26:20

قال والله يا يا زين والله ودي اكله انا. بس انا ما رايح اكل واريد ان اتأسى بالرسول صلى الله عليه وسلم. ايش نقول يقول جانت الصواب الان. فدام ان هال الطعام اللي قدامك جايز لك الان ومعجبك. كله توكل على الله وليس هناك تعسي بالرسول -

00:26:40

وسلم في فيما كان يحبه طبعا او كان ما يكرهه طبعا. طيب النوع الثاني اه طبعا اه بس تعليق بسيط على تقدم يعني نحن قلنا انه ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعله مثل الاكل والشرب والنوم والدخول والخروج هذا ايش -

00:27:00

البشرية اذا ما فيه تعسي ولا اقتداء. لكن يستثنى يا اخوان اذا كانت هذه الافعال لها التأسي بالرسول بايش؟ بالصفة لو كان مثلا له

صفة بالاتين له صفة بشره له صفة بالنوم يعني اللي ينام على هيئة معينة. يجي التعسي هنا ها؟ يجي التأسي. اذا التأسي بالصفة -

00:27:30

هذا مشروع لكن التأسي باصل الفعل هذا غير مشروط. الثاني يمكن ان ندخل تحت كلام الشيخ ما كان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم وفق العادات. مثل لباس الرسول صلى الله عليه وسلم. من حيث -

اللون ومن حيث صفة الخياطة مثل ككونه يلبس الازهار ويلبس الريا ويلبس العمامة. الرسول صلى الله عليه وسلم لبس هذا اللباس موافقة سادة قومه. ولهذا ما غير الرسول صلى الله عليه وسلم لباسه بعدبعثة -

انتبهتوا؟ اللباس اللي كان يلبس قبلبعثة استمر عليه بعدبعثة. اذا دل على انه بعدبعثة ما تجدد اللباس. وطبعاً هذا له سبب. السبب انه يراعي في اللباس. عادة البلد اللي يعيش فيها الانسان -

بشرط ان اللباس يكون موافقاً للظوابط الشرعية التي جاء بها الاسلام في ابواب اللباس الاسلام وضع روابط اللباس الرجل ووضع لباس ضوابط اللباس المرأة مثلاً من صفات لباس الرجل انه ما ينزل عن الكعبين. ومن صفة لباس المرأة انه ينزل على الكعبين. واليوم انعكس المسألة -

ولا؟ صار الرجل هو الذي ينزل لباسها. والمرأة هي التي يرتفع لباسها. ايه. فالمعنى بها ان اللباس يراعي فيه عادة المجتمع الذي يعيش فيه الانسان طيب ولا لو ان الانسان مثلاً لبس ما يخالف لباس البلد وهو من اهل البلد فانه قد -

يكون ايش؟ لباس شهرة. ولباس الشهرة ها منهني عنه يقول الشاعر في لباس الشهرة ان العيون قد ايش؟ ايش الكلمة هذي اللي اول البيت؟ ان العيون قد رمتك مذ فاجأتها ان العيون قد رمتك يعني سلطت النظر -

ان العيون قد رمتك مذفاجتها وعليك من شهر اللباس لباس. يعني هالسبب ما ان عليك لباس شهرة. اما الطعام فكن لنفسك ما اشتهرت. ايه طعام لا تأكل مثل اللي يأكل على يمينك وعلى يسارك. قد ما يناسب لك الطعام. قد يكون عندك اثر. ها؟ قد ما يصلح لك الحامض. قد ما يصلح لك -

الحار اما الطعام فكل لنفسك ما اجتهدت. واجعل لباسك ما اشتهر الناس. واجعل لباسك ما اشتهر الناس. طيب. قال ما الاصل ان امته اسوة له في الاحكام كلها الا ما خصه الدليل. هذا كلام جميل جداً. هذه قاعدة تتعلق -

افعال النبوية وهو ان الاصل التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في افعاله من العبادات والمعاملات وغيرها. والدليل على هذا قول الله تعالى لقد كان لكم في قول الله اسوة حسنة. الاسوة بضم الهمزة ويقال الاسوة -

بالكسر وهم القراءتان سبعيتان القراءتان سبعيتان الاسوة هي القدوة ولهذا يقول ابن كثير بالتفسير عند هذه الآية هذه الآية اصل كبير. في التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله. وعلى هذا كما قلنا قبل قليل -

الاصل التأسي ولا نحمل الفعل على ايش؟ الخصوصية الا الا بدليل ننتقل للنوع الثالث من السنة قال واقراءه على شيء يدل على الجواز الا بدليل اولاً الاقرار هو ترك الانكار على ما علم -

به النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل. ترك الانكار على ما علم به النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل. اذا اطلع الرسول صلى الله عليه وسلم على قول ولا انكر. او -

على فعل ولا انكر. دل على ان هذا الفعل جائز. وان هذا القول جائز. طيب النقطة الثانية الاقرار حجة. ليه حجة؟ لانه قسم من اقسام السنة كما ان القول حجة والافعال حجة فالاقرار حجة بل ان الحق -

حافظ ابن حجر نقل في فتح الباري الاتفاق على ان الاقرار حجة طيب الخطة الثانية ايش الدليل على ان الاقرار حجة؟ الدليل اولاً ان النبي صلى الله عليه وسلم تونم عن ان يقر احداً على خطأ فيما يتعلق بالتشريع -

فيما يتعلق بالتشريع نعم الرسول صلى الله عليه وسلم معصوم عن ان يقر احداً على خطأ فيما يتعلق بالتشريع الامر الثاني ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز في حقه -

البيان عن وقت الحاجة. وهو الصحابي اللي يفعل فعلاً او يقول قوله. لو كان فعله خطأ بحاجة الى ها؟ بحاجة الى بيان. نعم. والرسول

صلى الله عليه وسلم لا يجوز في حقه ان يؤخر البيان عن - 00:35:00

وقت الحاجة. النقطة الرابعة شرط حجية الاقرار ان يعلم به النبي صلى الله او عليه وسلم اما ان يقع في حضرته ها يعني يقع امامه او يقع في زمانه ويطلع - 00:35:20

عليه يقع في زمانه ويطلع عليه. من الامثلة ان انس بن مالك لما حج بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم سئل وهو في طريقه الى عرفة. قال له قائل كيف تصنعون في هذا اليوم؟ يعني - 00:35:40

قال كان يكبر كان يهل من المهل فلا ينكر عليه. ومراد الهلال التلبية ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه. يقصد انس ان الرسول صلى الله عليه وسلم يسمع الصحابة بعضهم وهم طالعين لعرفة ما شهين لعرفة احد يلبي واحد يكبر ما ننكر على اللي يكبر ولا انكر على اللي - 00:36:10

ايش رقد انس من هذا؟ فقد ان الانسان اذا غدا الى عرفة وكبر فهذا طيب. جمع بين التكبير وبين التلبية هذا طيب.

واضح؟ اذا هذي سنة سوريا طيب. اه من الامثلة ايضا اقرار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:40

الحبشة يلعبون في المسجد بحرابهم. بحرابهم بل انه مكن عائشة رضي الله عنها من النظر اليهم. وهذا يدل على ان مثل هذا التصرف ها انه يجوز الرسول صلى الله عليه وسلم ما جاء وطردتهم من المسجد وقال لا احد يلعب بالمسجد المسجد ما هو مكان لعب اقرهم وجعل عائشة - 00:37:10

انظر اليهم فمثل هذا يدل على الجواز ويكون من قبيل السنة التقريرية طيب يقول الشيخ يقدم قوله على فعله. هذه المسألة عنوانها تعارض القول والفعل. تعارض القول والفعل. يعني ينهى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:40

ها ثم يفعل هذا الفعل. ومس مسألة تعارض الاقوال والافعال هذى من المسائل العظيمة في اصول الفقه. ولهذا العلماء علماء الاصول اه بعضهم افرد لها مصنفا مستقلا ومنه من هذه المصنفات كتاب العلاء - 00:38:10

اي العلاء رحمة الله له كتاب اسمه تفصيل الاجمال في تعارض الاقوال والافعال تفصيل الاجمال في تعارض الاقوال والافعال. والعلامات في منتصف القرن الثامن لانه مات سنة احدى وستين وسبعمائة وستين وسبعمائة هذا الكتاب احسبه - 00:38:40

من احسن ما الف في موضوع تعارض الاقوال والافعال. ها ولهذا الحافظ ابن حجر لما ذكر الكتاب فتح الباري قال انه مصنف جليل. انه مصنف جليل. والكتاب مطبوع. طيب. القاعدة - 00:39:10

اللي اعطانا الشيخ ما هي؟ انه اذا تعارض القول والفعل يقدم القاول ها يا اخوان ويترك الفعل. لماذا يقدم القول؟ لانه خطاب لعموم الامة انه خطاب لعموم الامة. ولماذا يقدم على الفعل؟ لان الفعل - 00:39:30

يمكن حمله على الخصوصية. يمكن حمله على الخصوصية. يقولون اذا تصرفنا هذا يزول الاشكال يزول الاشتغال. يصير العمل على ايه؟ على القول. ويكون الفعل اللي عارض القول خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم. لكن تقديم القول على الفعل في باب - 00:40:00

على الاطلاق هذا فيه نظر. لامرین الامر الاول ان هذا يعني يقصد اه حمل الفعل على الخصوصية يحتاج الى دليل مثل ما علينا قبل قليل اي فعل نريد ان نحمله على الخصوصية نحن مطالبون بالدليل - 00:40:30

بل جاء في بعض الافعال انتقل بل جاء في بعض الافعال المعارضة للاقوال ما يدل على عدم الخصوصية. كما سيأتي في المثال الذي امثال به. الامر الثاني ان لو حكمنا بالخصوصية لافظي الى ترك شطر من السنة. وهي - 00:41:00

السنة الفعلية. وعلى هذا نقول الاظهر في هذه مسألة انه اذا تعارض القول والفعل وقام دليل على ان هذا الفعل خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه يعمل بالخصوصية بل قد يقال انه ما في تعارض. ما في تعارض. ليش؟ يصير القول مختصا - 00:41:30

بالامة ها ويصير الفعل مختصا بالرسول صلى الله عليه وسلم نزول الاشكال. مثل ما ورد في الحديث الصحيح صحيح حدیث ابی هریرة ان النبي صلی الله علیه وسلم نهی عن الوصال فقال رجل من المسلمين - 00:42:10

قيل يا رسول الله انك تواصل يعني كانه يقول كيف تنهانا عن الوصال وانت تواصل؟ على كلام هذا الصحابي حصل تعارض في الظاهر دون القول وبين الفعل. بين الرسول صلی الله علیه وسلم ان هذا الوسأء خاصة - 00:42:30

قال يعلق مثلي اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني. اما انتم ما يمكن في واحد منكم يبيت عند ربه يطعمه ويسقيه. اذا هذى خصيصة من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا هذا يا - 00:42:50

الحاديذ الذي معنا نقول انه دليل واضح على انه لا تعارض بين نهي الرسول عن الوصال الوصال. لأن الوصال مختص لها به. وهذا على احد الاقوال في المسألة والا في - 00:43:10

بس انا فيها كلام للعلماء لكن اظنني علمتكم انا فيما تقدم وقلت لكم انه لا يتشرط في المثال الذي يمثل به ان يكون متفقا عليه لان المقصود التوضيح توضيح القاعدة. طيب اذا انتهينا الان انه اذا وجد دليل يدل على الخصوصية - 00:43:30 يحكم بالخصوصية ويكون القول هو الذي موجها الى الامة. اما اذا لم يوجد دليل على الخصوصية فانه لا يحكم بها. كما تقدم لنا وعلى هذا اذا حصل تعارض بين القول والفعل اذا لابد من دراسة المسألة دراسة جيدة - 00:43:50

فاما ان نقول ان الفعل مخصص للقول. او نقول ان الفعل ناسخ لها للقول. او نقول ان الفعل محمول على بيان الجواز يعني ان الرسول نهى وفعل ما نهى عنه لاجل ان نفهمها ان ان - 00:44:20

ان ان النهي انه ليس على سبيل التحرير. منين فهمنا انه على ليس على سبيل التحرير؟ من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم الفعل الرسول يدل على ايش؟ على الجواز. يدل على الجواز. طيب او يقدم - 00:44:50 القول كم من تصرفات؟ ها؟ اربعة احسنتم. ولا ما اظننه يتسع لنا الوقت نمثل للجميع نعم هذا سيكون على حساب باقي الدرس. لكن قصدي اتنا نضع هنا قاعدة اللي هي في غير حالتها وجود دليل على الخصوصية. نعم. انه اذا تعارض القول والفعل يكون وظيفة الفقيه او - 00:45:10

المجتهد التأمل. احيانا قد ينتهي الى تقديم القول. احيانا قد ينتهي الى تخصيص القول بالفعل احيانا ينتهي الى القول بالنسخ. احيانا ينتهي الى ان الفعل مراد به بيان ايش؟ الجواز. طيب - 00:45:40

الى غير هذا من المسالك التي يمكن ان يهتدى اليها الفقيه. طيب من الامثلة نكتفي بمثال واحد ورد في صحيح مسلم حدث ابي سعيد الخدري وانس بن مالك رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما - 00:46:00

وفي رواية نهى ان يشرب الرجل قائما. هذا ايه؟ قول. قول. يد على النهي عن الشرب وحال القيام. طيب. جاء البخاري في الحديث الاول اذا فقط جاء البخاري وبوب في صحيحه في كتاب الاشربة بباب الشرب قائما - 00:46:30 شف البخاري دقته ما قال جواز او عدم جوازه وكراهة وكذا لان المسألة تحتاج الى ايش؟ تحتاج الى دراسة قال بباب الشرب قائما. فاورد حدث النزال بسقرة قال اتي علي رضي الله عنه - 00:47:00

باب الرحمة في الكوفة بما فشرب قائما. فقال ان ناسا يكره احد ان يشرب وهو قائم واني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتمني فعلت لها واني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتمني فعلت. اذا نهيه طبعا علي نقل - 00:47:20 لانا ان الرسول شرب وقام ولا؟ اذا حصل تعارض في الظاهر ودائما يا اخوان لا تنسوا اذا ذكرت كلمة تعارض انكم تجيرون كلمة في الظاهر. لأن الاصل نصوص الشرع ما تعارض. التعارض منين - 00:47:50

ارض في الظاهر ومرجعه لمن؟ ها؟ للمجتهد انا ما اقدر اشتغل لنفسي انا. لكن اقول مرجعه الى وسيأتيانا ان شاء الله نبذة عن موضوع التعارض في اخر درس في اخر - 00:48:10

درس طيب هل يمكن فعلا حمل فعل الرسول صلى الله عليه وسلم على الخصوصية؟ الشرك قائم خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم لا ليش؟ لان علي وهو افقه منا واعلم منا بنصوص الشرع ما فهم الخصوصية - 00:48:30 لو فهم الخصوصية ما شربه قارنا. فكونه شرب وهو قائم. وقالوا ان الرسول شرب وهو قائم. دليل على انه ما فهم ايش؟ الخصوصية. وعلى هذا نقول لا تعارض هنا بين القول والفعل. فيكون - 00:48:50

القول يعني النهي محمول على التنزية. فهو نهي ادب. وارفاقها وارشاد هذا اللي بحديث انس وابي سعيد اما شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما فهذا لبيان الجواز. لكن انتبه لا يكون مكروها في حق النبي صلى الله عليه - 00:49:10

سلم اصلاً لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يفعل المكره وهو وقت الفعل ما هو قصده انه يفعل اصلهم يبين للامة الجواز. طيب في امثلة اخرى كلام اخر لكن نكتفي بهذا - [00:49:40](#)

انتقل الشيخ الى الدليل الثالث من الدالة وهو الاجماع. قال الاجماع الامة على حكم شرعي حجة قاطعة. اولاً الاجماع يا اخوان في اللغة يطلق على معنيين. يطلق على اتفاق ويطلق على العزل. الاتفاق تقل اجمع القوم - [00:50:10](#)

وعلى السفر يعني ايه؟ اتفقوا ويطلق ايضاً على العزل فانت تقول اجمع السفر واجمعت على السفرها اجمع السفر لانه اذا كان بمعنى العزل ايش؟ نحو هذا او لغة يتعدى بنفسه ويتعذر بحرف الجر. تقول اجمع السفر اي عزمت لها - [00:50:40](#)

عزمت السفر واجمعت على السفر كذلك طيب هل في فرق بين الاتفاق والعزز قال لك نعم. العزم يصبر ان الواحد والجماعة. تقول عزمنا وا هي وعزمت لكن الاتفاق ما يصدر الا من الجماعة هل تقول اتفقت على السفر - [00:51:20](#)

ها ما يصلح اتفقت انت لا يستقيم الاتفاق بطرف اخر طيب اما الاجماع في الاصطلاح فهو اتفاق المجتهدين على حكم شرعي. على حكم شرعي. الشيخ يقول دماء الامة على حكم شرعي حجة قاطعة. حجة قاطعة - [00:51:50](#)

معنى حجة قاطعة اي انه دليل يجب العمل به. ومن الدالة على كان الاجماع حجة ودليل قول الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيره - [00:52:20](#)

وجه الاستدلال ان الله جل وعلا توعد من خالف سبيل المؤمنين فوجد اتباع سبيلهم. خشية ان اللي ما يتبع سبيلهم ها ينزلها العذاب. فوجبت اتباع سبيلهم وما ذاكم الا لانه حجة. ولو لم يكن سبيل المؤمنين حجة - [00:52:50](#)

اما توعدة الله تعالى على من خالف ايه؟ سبيله. ومن الدالة ايضاً قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتى على ضلاله. اذا كانت الامة معصومة من ان تجتمع على اه - [00:53:20](#)

ضلاله يدل على اننا اجمعوا عليه يكون حقاً. ها؟ يكون حقاً. والحق يجب اتباعه. طيب. يقول الشيخ لا يحل لحاد مخالفه الاجماع المعلوم هذا مرتب على ما قبله والتقدير اذا كان الاجماع حجة قاطعة ها فان مخالفه - [00:53:40](#)

الجهة القاطعة لا تحل. ولعل مراد الشيخ بقوله اجماع المعلوم الاجماع القطعي وليس الاجماع الظني. لان يا اخوان الاجماع نوعان. اجماع قطعي وهو ما يعلم وقوعه من الامة بالضرورة. يعني نجزم بأنه - [00:54:10](#)

شو وقع من الامة؟ مثل الاجماع على وجوب الصلوات الخمس. الاجماع على وجوب الصيام. وجوب الزكاة. وجوب الحج الاجماع على تحريم السرقة. الاجماع على تحريم الزنا. هذا يسمى عند العلماء بالاجماع - [00:54:40](#)

قطعي لاننا نعلم ان هذا الاجماع ها قد وقع وصل اليها بطريق قطعي وصرح اهل الاجماع بالحكم فقالوا تجب الصلاة يجب الصيام يحرم الزنا مثلاً هذا الذي يقصد الشيخ بقوله لا يحل لحاد مخالفه الاجماع - [00:55:00](#)

المعلوم اما الاجماع الظني اللي هو النوع الثاني فهو الذي يعلم بالتتبع والاستقرار بمعنى ان العالم المجتهد المطلع يتبع اقوال العلماء فاذا ما وجد احداً خالفاً نقل ايش؟ نقل الاجماع. هذا ما هو اجماع قصري - [00:55:30](#)

هذا اجماع ظني لانه مبني على امر ظني وهو التتبع. وهو التتبع هذا النوع من الاجماع اولاً لا يجزم بوقوعه. ما نقدر نجزم بوقوعه. ولا سيما بعد عصر الصحابة رضي الله عنهم كما قرر هذاشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:56:00](#)

في اخر العقيدة الواسطية. قال والاجماع الذي يجزم بوقوعه هو ما كان في عصر الصحابة رضي الله عنه وبعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. كثر الاختلاف وانتشرت الامة اذا الاجماع الظني لا يقطع بوقوعه. وبالتالي لا يجوز القول بأنه لا تحل مخالفته - [00:56:30](#)

لا يجوز القطع بأنه لا تحل مخالفته. لاننا ما ندري اصلاً هل الاجماع ثابت او غير ثابت؟ ولهذا تلاحظون انه ينقل احياناً جماعات ثم يتضح ان في المسألة خلاف - [00:57:00](#)

اتي طيب. قال ولابد ان يستند الاجماع الى دليل شرعي يعلمه ولو بعض المجتمعين. ها؟ المجتهدين. ايه. الشيخ ايه يقصد الشيخ ان الاجماع ما هو دليل مستقل ايش معنى ما هو دليل مستقل؟ يعني ما يمكن ان المجتهدين يجتمعون في عصر من العصور ويقتربون

حکما شرعی من عندهم - 00:57:20

هذا غير واقع. الاجماع ليس دليلا مستقلا. الاجماع دليل تابع للكتاب والسنّة ولهذا نص شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله على انه ما يوجد مسألة مجمع عليها الا وفيها نص - 00:58:00

لابد فيها نص استند واتكأ عليه من؟ اهل الاجماع لكن ان الصحيانا قد يخفى. قد يخفى قد يطلع عليه. قد يخفى على جميع المجمعين. وقد يخفى على اكثرا مجمعين وبعضهم يطلع عليه مثل ما اشار الشيخ. لكن المسألة التي نريد ان تفهموها وان تتكرر في اذهانكم - 00:58:20

او بمعنى الاية ادق تتأكد في اذهانكم لانها معلومة عندكم انه لا يوجد مسألة مجمع عليها الا وفيها ريش نص لا يكون قد يكون هذا النص قد غاب عن بعض المجمعين لكن لا يمكن ان يخفى النص كما - 00:58:50

شيخ الاسلام لا يمكن ان يخفى النص عن جميع الامة. واضح؟ طيب. هنا الحقيقة بقي نقطة في الاجماع قد يرد سؤال وكأنى هذا السؤال يدور في بعض الازهان اذا كان الاجماع سبستند او اذا كان الاجماع لا بد ان يستند الى دليل - 00:59:10
ها ايش فائدة الاجماع؟ خلاص صل المعمول على ايها؟ على الدليل. على الدليل العلماء رحمهم الله ذكروا ان الاجماع مع وجود الدليل له فوائد الفائدة الاولى ان الاجماع المبني على الدليل يدل على ان الدليل غير من - 00:59:40

لا يمكن ان تجمع الامة على دليل ايش؟ منسوخ لان الدليل المنسوخ الغي العمل به ويكون الاجماع اثبت ما نسخه الله. لان النسخ من ها خصائص من؟ من صل الله عليه وسلم الله تعالى واضح ها وطبعا السنّة فيها يقول اشيامنسوخة كنت نهيتكم عن زيارة القبور - 01:00:10

زوروها لكن السنّة فرع عن عن القرآن منه الا وحي يوحى. فالقصد بهذا يعني معنى اللادب فما يعترض علينا بالتعبير ان النسخ لا بد فيه من النص. فعلى هذا يكون الاجماع له فائدة وانه بين ان هالدليل - 01:00:40
الذى بنى عليه الاجماع انه غير غير منسوك. الفائدة الثانية تقوية الدليل. لانه يا اخوانا اذا كان الدليل خبر احاد واجمع العلماء على مقتضاه يقوى ولا ما يقوى؟ يقوى لان الرسول صل الله عليه وسلم - 01:01:00

لا تجتمع امتى على على ضلاله. رواه ابو داود والترمذى. وهذا الحديث في كلام للعلماء لكنه ورد نعم من طرق متعددة. من على ان فلان تقوية الدليل قول الرسول صل الله عليه وسلم لا تنتح المرأة - 01:01:20
كعمتها ولا على خالتها. فهذا اجمع العلماء على مقتضاه مع انه خبر احاد. لكنه قوي ايش؟ الاجماع. ثم رجع الشيخ مرة ثانية. للسنّة ها فقال والخبر المتواتر لفظا او معنى يفيد اليقين - 01:01:40

السنّة يا اخوان باعتبار وصولها اليانا باعتبار وصوله وصولها اليانا قسمان سنّة متواترة وسنّة احادية. ومعنى باعتبار وصوله اليانا يعني اعتبارا نقل الذين نقلوا اليانا السنّة. فاولا المتواتر او السنّة - 01:02:10

المتوترة المتواتر اسم فاعل من توادر الشيء اذا بعضه اثر بعض. اذا جاء بعضه اثر بعض. وهذا يصح ان نقول توادر المطر توادر المطر لو كان مثلا المطر متواتر يعني جلس المطر نص ساعة ساعة وهي تمطر وكل ما - 01:02:40

قص المطر رجع ثانية. فنقول الان توادر المطر يعني تتبع نزوله. ها تتبع نزوله بعضه اثراء اثر بعض. اما المتواتر في اصطلاح المحدثين فهو ما رواه جماعة قيل في العادة ان يتواتروا على الكذب واسندوه الى شيء محسوس. هذا معنى المتواتر. فعلى هذا - 01:03:10

المتوادر لا بد فيه من ثلاثة اوصاف. الوصف الاول انه يرويه جماعة. ما يرويه واحد ولا تناول ولا ثلاثة. وبعضهم يزيد في في التعريف يقول جماعة كثيرون. والمحدثون بينهم خلاف طويل في العدد الذي يثبت به التواتر. ومعظم الاقوال ها ليس - 01:03:40
فيها دليل معظم الاقوال ليس عليها معظم الاقوال ما ليس عليها دليل. معظم الاقوال ليست في محل النزاع اصلا ليست في محل النزاع. المهم ان الحديث يرد ها يرويه جماعة يصدق عليهم انهم جماعة كثيرون. احيانا الحديث قد يرويه مثلا عشرون - 01:04:10
يبلغ التواتر. لأنهم كلهم على درجة عالية من الظبط والاتقان. واحيانا قد يروي ويكون اقل من اللي قبله. يكون اقل من الذي قبله.

المقصود بهذا يا اخوان ان قضية العدد هذه فيها خلاف في عدد علي اقوال كثيرة وكلها اقوال - ٤٠:٠٤:٤٠

الضعيفة وادلتها ليس لها تعلق بالموضوع يعني ليس لها تعلق باي شيء؟ بالأخبار. الوصف انه لا يمكن تواطؤهم على الكذب يعني يكون النقلة تمنع العادة او يمتنع عادة ان يقال ان هؤلاء - 01:05:10

تواطؤوا على كذب في نقل هذا الخبر او مثلاً تواطؤوا على خطأ سبب مثلاً بعدي بلدانهم او فرق كثرتهم او دينهم او صلاحهم اذا تباعدت الاوطان يؤمن الكذب وهذا طبعاً بالزمن القديم ولا زماننا اليوم ما يؤمن الكذب ولو تباعدت الاوطان. الهواء تفند قاله -

01:05:40

ها تنقل لكن باعتبار زمان الاولين اذا تباعدت الاوطان يؤمن الكذب والخطأ اذا كفروا يؤمنون الكذب والخطأ. اذا كانوا اهل دين صلاح ها يؤمنون الكذب والخطأ. والمقصود الاوصاف ذي العدد الكبير واللي احيانا قد يكون الانسان عنده صلاح ويكذب ها لكن قصدنا ان الوصف الثاني - 01:06:10

ربوط بالوصف الاول اللي هو ان يرويه فيه جماعة كثيرون الوصف الثالث واسندوه الى شيء محسوس يعني يقول الرواة سمعنا رأينا لأن السمع محسوس والرؤيا ها محسوسة. لا يصدر الخبر عن اجتهاد - 01:06:40

كان يقول تصورنا او كذا هذا ما ينفع. هذا ما ينفع. طيب قد يقول قائل الوصف الاول ان يرويه جماعة كثيرون او الشرط الاول الشرط الثاني ان تحيل العادة تواطؤهم على الكذب. الا يكفي؟ على الشرط الاول عن الشرط - 01:07:10

لكن يعني انا اذكر مر علي التدريس انه حديث رواها كثيرون قد يبلغون العشرة. او يزيدون - 01:07:40

لكن لوحظ ان مدار اسانيدهم على اناس لا يؤمن تواطؤهم على الكذب او وهذه النقطة يا اخوان تدل على امر مهم. وهو انه يجب النظر في رجال الاسناد يجب النظر في رجال الاسناد. والاستفادة من كتبها الرجال وكتب الجرح - 01:08:10

والتعديل طيب يقول الشيخ فان لم يبلغ هذه الدرجة قيل له احاد يعني ان اللي يقابل المتواوفر الاحاد. والاحاد في اللغة جمع احد جمع احد. والواحد بمعنى احد بمعنى واحد - 01:08:40

خطأ يرويه يعني كل خبر لم تتحقق فيه شروط التواتر لأن يرويه اثنان أو ثلاثة مثلاً أو - 01:09:10

الحاديـث الـتي يـرى المـحـدـثـون انـها بـلـغـتـ حدـ التـوـاتـرـ هـذـهـ اـحـادـيـثـ ايـشـ ؟ـ قـلـيلـةـ بـالـنـسـبـةـ لـلـاحـادـيـثـ - 01:09:40

الحادي عشر ذكر نقطة نسبينا نشير إليها وهي أنه قال والخبر ساتر لفظاً أو معناه. هذا يشير به الشيخ إلى أن المتواتر نوعان. النوم الأول يسمى المتواتر اللفظي. المتواتر اللفظي هو الذي اتفق الرواة على لفظه - 01:10:10

يعني يصيرون النقلة مهما بلغ عددهم. اتفقوا على لفظ واحد. وهذا من اقل واندر انواع المتواتر. والعلماء يمثلون لهذا بحديث من كذب علي متعمدا فليتبواً مقعده من النار. قالوا هذا الحديث رواه اكثر من ستين صحابيا بهذا اللفظ. هذا متواتر لفظي - [01:10:40](#)
المتواتر المعنوي هو ما انفق الرواة على معناه وان كان اللفظ لم تبلغ درجة التواتر. مثل حديث المسح على الخفين. ها؟ لو اخذنا كل حديث من [01:11:10](#) حديث المسح على الخفين على -

هـ؟ ما نقول انه بلا حد قطعا لكن اذا جمعنا احاديث المسح على الخفين ونظرنا فما المعنى اللي دلت عليه هـا نقول ان المعنى بلغ التواتر هـا المعنى بلغ التواتر طيب وقول الشيخ يفید اليقين يعني ان المتواتر - 01:11:30

يفيد العلم اليقيني الضروري. بمعنى ان السنة المتوافرة مقطوع بصحة نسبتها الى الرسول صلى الله عليه وسلم دون اي شك. اذا سمعت حديث من كذب علي متعمدا نجزم بان الرسول صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث ولا ينبغي ان يكون عندنا اي تردد -

01:12:00

واضح؟ وهذا معنى قولنا ان المتواتر يفيد ايش؟ القطع. والمراد بالقطع العلم اليقيني ايش؟ الضروري. هذا معناه اليقين ثم قال لما انه

لما انه ذكر الاحاد قال ان لم يبلغ هذه الدرجة قيل له احاد قال وقد يحتف بعض اخبار الاحاد من القرائن - [01:12:30](#)
ما يفيد معه القطع. هذه الجملة يا اخوان دقة الشيخ افادتنا فائدين الفائدة الاولى ان الاصل في اخبار الاحاد ان مات في ذا القطع
فهمتوا كلامي؟ ان الاصل في اخبار الاحاد انه مات في القاطع. منين اخذنا هذا؟ اخذنا هذا - [01:13:10](#)
الشيخ ذكر ان اخبار الاحاد ما تفييد القطع الا بالقرائن. او لا؟ الا بالقرآن. افادنا على ان اذا كان ما في قرائن انه ما تفييد القطع. ولو كانت
تفييد القاطع من الاصل ما كان للقرائن فايدة - [01:13:40](#)

واضح ولا لا؟ ما كان للقرائن ها؟ فائدة. اذا نقول العبارة ذي او الجملة افادتنا فائدين. الفائدة الاولى ان خبر الاحاد في الاصل لا
يفيد القطع. الذي هو الجزم بصحه - [01:14:00](#)

نسبة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم. وانما اخبار الاحاد تفييد الظن الراجح تفييد الظن الراجح. والعمل بالظن الراجح. حجة
معتبة اكن شرعا حجة معتبرة شرعا. ايش الدليل على ان اخبار الاحاد - [01:14:20](#)

ان ما تفييد القطع والجزم قالوا لان الراوي في اخبار وان كان ثقة حافظا ضابطا لكن لا يؤمن عليه الخطأ اثنان فالانسان مهمما كان ها
من الضبط والخطأ فمنها ضبط واتقان وكونه ثقة لا يؤمن عليه هل هو معصوم؟ لا يؤمن عليه ان يقع في الخطأ - [01:14:50](#)
فالقطع بصدقه القاطع بصدقه والحالة غادره لا معنى له. انتهى التعليم مرة ثانية يقولون لان الراوي لاخبار الاحاد وان كان ثقة لا يعمل
عليه الخطأ والكذب. فاذا كان بهذه الصفة ها فالقطع بصحه - [01:15:30](#)

ايش؟ لا معنى له. كيف نقول انه ما يؤمن عليه الخطأ؟ او الكذب مثلا ونحن ايش نقول انه يقطع بصحه خبره يجتمعان او لا يجتمعان
لا يجتمعان فنقول اذا غير معصوم من الخطأ يعني - [01:16:00](#)

كلمة الكذب دي ما تصلح انا ما العب بر نقول ايش؟ ها ها غير معصوم منين؟ من الخطأ. طيب. الفائدة الثانية ان خبر الواحد قد
يحتف به يفيد بها او يفيد معها العلم النظري. او - [01:16:20](#)

قال الشيخ يفيد معه القطع. لكن لو عبر الشيخ بالعلم النظري يكون احسن والعلم النظري هو القطع. لكن ما هي العبارة الاقوى؟ وهي
العبارة العلم النظري الطف. ولهذا العلماء المحدثون - [01:16:50](#)

ها ما يعبرون بالقطع. يعبرون بایش؟ بالعلم النظري. والعلم النظري هو المراد به ايش القاطع وعلى هذا اخبار الاحاد اذ احتفت بها
قرائن يعني ان وجد قرائن قوي خبر الاحاد. وافاد العلم واما ما احتث بها شيء - [01:17:10](#)

اذ بقيت على افاده ايش؟ الظن. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الفتاوي يقول الصحيح ان خبر الواحد قد يفيد العلم
الشيخ الى العلم ها والمراد العلم ان له هو مراد به الخصم. قد يفيد العلم اذا - [01:17:40](#)

التفه به قرائن تفييد العلم. اذ احتفت به قرائن تفييد العلم. هذا نص من الفتاوي في الجزء الثامن عشر صفحة اربعين صفحة اربعين.
وهذا القول رجعه جماعة من الاصوليين مثل الغزالى والرازى والعاملى من القرائن - [01:18:10](#)

تلقي الامة خبر الاحاد بالقبول. تصديقا له وعملا بموجبه لان الامة لا تجتمع على على ضلاله الامة لا تجتمع على على ضلاله مثل نظر
علينا المثال اللي ترككم بالاجماع الامة اذا تلقت الخبر بالقبول صدقته وعملت بموجبه - [01:18:40](#)

شيء قوي. مثل اجماع الامة على مقتضى حديث. لا وصية لوارث. او الحديث اللي مر عليه هنا لا تنكر المرأة على عمتها ولا على
ايش؟ خالتها. فهذا يقوى الخبر ويجعله في مصاف الاحاديث المتواترة من جهة - [01:19:10](#)

المعنى يقول شيخ الاسلام ابن تيمية الكلام يقول الخبر الذي تلقاه الامة بالقبول تصديقا له وعملا بموجبه يفيد العلم عند جماهير
السلف والخلف وهذا في معنى التواتر. وهذا في معنى التواتر. طيب اذا كان في معنى التواتر - [01:19:40](#)

القرين الذي افاد كل ما افادت لها افادت. ويقول ايضا اكثر متون الصحيح معلومة متقنة. هذه من القرائن اللي ذكرها العلماء لتقوية
اخبار الاحاد. قالوا كون الحديث في الصحيحين طيب يقول شيخ الاسلام اكثر مفون الصحيحين معلومة متقنة. تلقاها اهل العلم
بالحديث - [01:20:10](#)

قولي والتصديق واجمعوا على صحتها واجمعاهم معصوم ها من الخطأ النص الاول بصفحة ثمان واربعين والنص الثاني الاخير

صفحة تسع واربعين والمجلد هو الثامن عشر. والله تعالى اعلم في اسئلة؟ ها؟ بقى دقيقتان. اعطانا ما تيسر - [01:20:40](#)
يقول اقبل من الناس ما تيسر ودع من الناس ما تعسر. انما الناس انما الناس زجاج. ان لم ترافق به تكسرها طيب يقول السائل ما هو
[الدليل على التفريق بين الاول والثانى - 01:21:20](#)

واذا كانت من الاداب او الامور الدنيوية فهي الاستحباب. هذا مر علينا في درس خروج النهي او خروج الامر من الوجوب الى
الاستحباب او خروج النائم من التحرير الى الكراهة والآن يسأل عن الاوامر هو سؤال هل الفعل ولا على الاوامر - [01:21:50](#)
هذا تقدم لنا اقول تقدم لنا هذا ايه لعلك تشوف السؤال اللي بعده اذا عندك اذا ايه. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما اسكن كثيرة
فقليله حرام. فليست المسألة مربوطة بالاسكار انما المسألة مربوطة - [01:22:20](#)

وجود المادة المسكره. فإذا وجد مادة مسكرة ولو كانت ما تسكر هذا هو الذي يدل عليه الحديث نعم يقول السائل احسن الله اليكم ما
هو قول الآخر بمعنى الفاسق والباطن - [01:23:00](#)

القول الاخر لمعنى الفاسد والباطل انهم يقولون الفاسد ما تطرق البطلان الى ذاته. وال fasd ما تطرق الفاء الفساد الى
وصفه. يعني ان الباطل منهي عنف الاصل. والfasd ما هو منهي عنه لذاته - [01:23:20](#)
انما هو منهي عنه ها لوصف قام به. وهذا الكلام يقوله الحنفية ويذكر قول له امثلة في ابواب الربا في مسائل الربا. آطبعا الجمهور
حقيقة يعني دخلنا فيها ولا على بالي انا حتى يوم نشرح لكن ما عندنا وقت. الجمهور ايضا حتى وقع انهم فرقوا بين الفاسد والباطل
في - [01:23:50](#)

ومنهم فقهاء الحنابلة في باب الحج في باب الحج يفرقون بين الحج الفاسد والحج الباطل يقولون الحج الفاسد ما وطأ فيه المحرم
قبل التحلل الاول. هل يصفونه بأنه حج ما وقع فيه المحرم بعد التحلل الاول. والباطل ما وطئ فيه المحرم قبل التحلل الاول.
طيب ايضي الفرق - [01:24:20](#)

في فرق الفاسد يمضي فيه ويكمله وعليه الجزاء الفدية الباطل ها؟ لا مو هو المقصود. الفاسد ما وقع فيه قبل التحلل الاول. الباطل
ثم ارتد فيه عن الاسلام والعياذ بالله. الفرض انه الفاسد يمضي فيه. ولكن يقضي من قابل. ما يقول - [01:24:50](#)
اما وقعت الان خلاص ابمسي نقول لا تكمل المناسك. وتقضى من قابل. اما الحج الباطل الذي ارتد فيه والعياذ لا عن الاسلام هذا
خلاص ما في شيء يستمر فيه. يجب الخروج منه في الحال. مثلا في النكاح - [01:25:20](#)
الفاسد والباطل. قالوا الفاسد ما اجمع العلماء على فساده. الفاسد ما اختلف العلماء في فساده مثل النكاح بلا وليد. والباطل ما اجمع
العلماء على بطلانه. مثل لو تزوج امرأة رجل امرأة خامسة. حكم النكاح فاسد ولا باطل؟ باطل. التي نفرق بينهما. لكن - [01:25:40](#)
تزوج الدولي فيه من المذاهب ومن الحنفية من لا يرون الغلي في النكاح؟ او انسان تزوج امرأة وهي في عدتها فهذا يذكره العلماء في
موضوع ها الفاسد - [01:26:10](#)